

الصالحى، محسن حمود ، والكندرى، لطيفة حسين، وملك، بدر محمد (2009م). الدروس  
الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: الواقع والأساليب والعلاج. في المؤتمر العلمي التاسع:  
تحديات التعليم في العالم العربي في الفترة من: 10 - 11 نوفمبر 2009م. جامعة المنيا: كلية  
التربية.

( الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت:  
الواقع والأسباب والعلاج)

أ. د. محسن حمود الصالحى  
أ. د. بدر محمد ملك  
أ. د. لطيفة حسين الكندري

قسم الأصول والإدارة التربوية  
كلية التربية الأساسية  
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب  
دولة الكويت

1430هـ - 2009م

بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

## المحتويات

2	المحتويات
3	المقدمة
4	أهمية الدراسة
5	مصطلحات الدراسة
6	مشكلة الدراسة
7	أهداف الدراسة
Error! Bookmark not defined.	حدود الدراسة
Error! Bookmark not defined.	أداة البحث
7	الدراسات السابقة
7	الدراسات العربية
10	الدراسات الأجنبية
12	الإطار النظري
17	الإجراءات المنهجية للدراسة
20	النتائج
32	أهم المراجع العربية
36	أهم المراجع الأجنبية

## المقدمة

قضية الدروس الخصوصية قضية عمت بها الشكوى فرغم محاسنها إلى أن سلبياتها مخيفة وآثارها خطيرة على الفرد والمجتمع ولا تتوقف خطورتها عند حد الانعكاسات الثقافية السلبية بل تمتد لتلحق الأذى أو الضرر بالجانب الاقتصادي والنفسي والاجتماعي أيضا. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المعلم الخاص وظاهرة الدروس الخصوصية (private tutoring) وأبعادها في المرحلة الثانوية بدولة الكويت مع تحديد العوامل والأسباب التي أدت إلى انتشارها في الأعوام السابقة مع محاولة لوضع مقترحات عملية تسهم في أن تكون آليات علاجية تساعد على الحد من انتشار هذه الظاهرة المتفشية والتي تؤثر على جودة العملية التعليمية وكفاءة المنتج التعليمي والذي يُتوقع منه تحمل أعباء التنمية المجتمعية .

تعتبر الدروس الخصوصية قضية جوهرية تمس معظم البيوت في عالمنا العربي وهي في انتشار وتزايد والإقبال عليها في النوع والدرجة يعكس مدى ضعف المخرجات التعليمية في المدارس الحكومية وأحيانا الخاصة أيضا وهي من المؤشرات التي تمتد آثارها لتشمل الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

تشير الدلائل على أن الدروس الخصوصية أصبحت خارج نطاق السيطرة المالية عند بعض الأسر وبدأت ترهق الميزانية الأسرية وأخذت تفرز سلبيات أخلاقية كثيرة حيث يجتمع الطلاب ويمارسون أخلاقيات غير محمودة خلف أبواب المراكز التعليمية وأصبحت بابا خلفيا للانفلات والانحراف والتدخين والمعاكسات وتضييع الأوقات مع الأصدقاء بسبب ضعف الرقابة (الصقار، 2007م، ص 77) التربوية الحكيمة التي توازن بين الانبساط والاحتياط في اتخاذ القرارات وتوجيه الطلاب والطالبات.

عكس المدارس عموما فإن الدروس الخصوصية تُقدّم على مدار السنة وفي فترة الصيف تستمر هذه الدروس وتفتح المعاهد الأهلية فصولها للبنين والبنات لمساعدتهم لاجتياز الدور الثاني وغالبا يلتحق بها الطلاب من الرابع الابتدائي وصاعدا. تتنافس المعاهد الأهلية في ذلك النوع من الخدمات التعليمية وتنتشر إعلاناتها التجارية في الصحف المحلية (الراي، 2009م، ص 46) لاستقطاب الأطفال والشباب وكأهم مخرجات سالبة للمدارس التي تنعم بصيف هادئ وإجازة طويلة فتغلق أبوابها وصفوفها ويختار الطالب وهو يجاري معاهد ومعلمين ومؤسسات تغلب عليها الطابع التجاري.

تطرح الدراسة الراهنة عدة تساؤلات تتمثل في السؤال الآتي: ما واقع الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟ وما أسباب هذه الظاهرة؟ ثم ستحاول الدراسة الوصول إلى بعض المقترحات والمقاربات لعلاجها أو بيان طرق تقليصها. وقد حدد الباحثون عينة دراستهم فاختاروا طلبة المرحلة الثانوية وأولياء الأمور والمعلمين من مختلف محافظات دولة الكويت وذلك من خلال تطبيق استبانة كأداة رئيسة للدراسة لجمع البيانات ثم سيستخدم الباحثون أساليب المعالجة الإحصائية المختلفة للوصول إلى النتائج المطلوبة .

على ضوء جميع المتغيرات السابقة يحاول البحث الحالي أن يسبر غور إشكالية الدروس الخصوصية على ضوء معطيات ميدانية كمي تكون مجسات لفهم الواقع وتوجيهه قدر المستطاع على أن تتضافر الجهود سعياً إلى ضبط العمل التعليمي والارتقاء بجودة مخرجاته.

### أهمية الدراسة

لقد غدت قضية المدرس الخاص قضية تمس معظم شرائح المجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة. لقد كشفت دراسة حديثة أن 98% من أفراد العينة ترى أن الدروس الخصوصية تهدد القيم الاجتماعية ويجب مقاومتها نظراً لخطورتها (الصقار، 2007م، ص 33، 78). من أبرز مظاهر التسليح التربوي في الوطن العربي: الدروس الخصوصية حيث أصبح المعلم بائعاً والطالب هو المقهور وأصبح التعليم بضاعة تجارية. ولقد أنفق في مصر وحدها خلال عام واحد ما يزيد على 7 مليارات جنيه مصري على الدروس الخصوصية (السورطي، 2009م، 126-127). يعتقد ميشيل ديليو أبل (Michael W. Apple) أن التربية اليوم يغلب عليها الطرح الرأسمالي القائم على الربح والتسويق والاستهلاك (Torre, 2001, p. 267) مما يمثل تحدياً حقيقياً للمسيرة التعليمية.

"وتعد مشكلة الدروس الخصوصية في جميع مراحل التعليم من المشكلات الواقعية والتي تستلزم حلولاً بديلة للقضاء على هذه الظاهرة نظراً لارتباطها بالعديد من المتغيرات التي تؤدي إلى تغيير مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب سلباً وإيجاباً فإنه من الضروري دراستها" (الرشيدي وآخرون، 2004م، ص 286).

وأصبحت الدروس الخصوصية مادة للفتاوى والدراسات الشرعية إذ أن بعض المعلمين والمعلمات لا يحسنون أداء أعمالهم، ويتهاونون فيها؛ توطئة للربح من التعليم بإعطاء الدروس الخاصة بالمنزل، مما أطاح بمبدأ مجانية التعليم" (فرج، 2004م، ص 42). وقد ورد السؤال التالي لأحد علماء الدين "يتساءل بعض الطلاب عن الاستعانة ببعض المدرسين لتدريسهم خارج المدرسة فيما لم يفقهوه مقابل مبلغ من المال، وهل يختلف الحكم إذا كان الطالب يدرس عند المدرس في نفس المدرسة؟ الجواب: لا بأس أن يستعين الطالب بالمدرس خارج غرفة التدريس في أن يعلمه ويفقهه في المواد التي يدرسها، إلا إذا كانت التعليمات لدى المدرسة تمنع من ذلك، فعلى الطالب أن يلتزم بالتعليمات التي توجه إليه، أما إذا لم يكن هناك تعليمات تمنع فلا مانع من أن يكون بعض الأساتذة يدرسونه ويعلمونه في خارج أوقات الدراسة، لا حرج في ذلك (الخطابي، 2006م، ص 219، بتصرف).

إن الدروس الخصوصية أزمة تربوية حقيقية غير مرئية في النسق الاجتماعي وتشكل أعباء مادية تثقل كاهل الأسر وتؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة (جادو، 2005م، ص 2003م). "إن

المدرسين الذين يبتزون طلابهم بدروس خصوصية، ويهملون في واجباتهم التعليمية، ويتحايلون في طرق اجتذاب الزائرين بأساليب رخيصة لا تليق بمربين شرفاء كيف يرجى لهم النجاح في جعل المدرسة بيئة علم وأخلاق وتربية" (قمبر، 2006م، ص 274).

وفي ربوع العالم أصبحت الدروس الخصوصية مرتبطة بالاختبارات المدرسية في اللغة وتعلم الرياضيات (Wallace, 2009, 130) وثمة عناية بالدروس الخصوصية داخل المدارس أو في قاعات مختبرات الحاسب الآلي أو من قبل الطلبة فيما بينهم (Shumow, 2003, vol. 7, p. 2582). لقد أضحى مسألة توفير الميزانية الأسرية قضية ضاغطة حيث قام البعض بتقليل الكماليات ودفع الرسوم المالية للمدرس الخصوصي (بيت الزكاة، 2008م، ص 11، 31، الشناوي، 1993م، ص 20، صبحي، 2002م، حسان وآخرون، ص 116). ولعل انتشار الدروس الخصوصية بنسبة عالية في جميع مراحل التعليم ومعظم المواد التعليمية خير مؤشر على عدم كفاءة وفعالية نظام التعليم المدرسي وارتفاع الهدر في المؤسسات التعليمية وضعف كفايات المعلمين (البوهي والسادة، 1994م، ص 23، ص 61).

إن تربية ما بعد الحداثة تنتقد الدور التقليدي للمدرسة والمعلم وتطالبهما باستحداث التجارب الإيجابية فيها أمرا بديها ولهذا تسعى إلى تقديم الحب والمعرفة والمرح وفتح فضاءات للتواصل بين المعلم والتلاميذ. وعليه فالتعليم يهدف إلى توليد المعرفة في جو من الفرح والانفتاح على الحياة خارج المدرسة من مثل المكتبات والمتاحف والأسفار (بورتوا و دسمات ، 2005م، 208، 211). ومن هنا تتبع إشكالية الدروس الخصوصية حيث أنها تركز النمط البيداغوجي القديم وتفصل الطالب عن واقعه ويصبح همه انتزاع الدرجات واقتناصها مهما كانت الطرق مما يعزز مفهوم خضوع الطفل ويوسع دائرة سلطوية المدرسة مما يسبب ابتعاد الطلبة عن المدرسة شعوريا وأحيانا جسديا عبر التسرب الدراسي والهروب فضلا عن مشكلات سلوكية لا حصر لها من مثل انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات وشراء البحوث والتقارير من المكاتب التجارية.

### مصطلحات الدراسة

"ويمكن تعريف الدروس الخصوصية، بأنها كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل المدرسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ويستثنى من هذا ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية في المنزل" (الرشيدي وآخرون، 2004م، ص 285). ويعرف الشخبي (1998م) الدروس الخصوصية بأنها "كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج حجرة الدراسة ، بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر" (ج2، ص 408، جبل وموسى، 2005م، ص 59).

التعليم الثانوي: ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، "ويهدف إلى إعداد التلاميذ للتعليم العالي من جهة وللحياة العامة من جهة أخرى، ويعني بالاستمرار في تنمية الشخصية من جميع جوانبها جسدياً ونفسياً وعلمياً وخلقياً واجتماعياً وروحياً في آن واحد. وأصبح هذا التعليم مجانياً في معظم دول العالم. وفي التعليم الثانوي العام جذع مشترك في الصف الأول الثانوي، ثم يتوزع الطلاب على تخصصين الأدبي والعلمي، وثمة توجه في العالم يرمي إلى تجسير الهوة بين التخصصين" (السيد، 2005م).

## مشكلة الدراسة

الدروس الخصوصية ظاهرة بدأت تنتشر في مجتمعنا في الآونة الأخيرة، ففي البداية كانت محصورة في الغالب على الطلاب والطالبات من ذوي المستوى الدراسي الضعيف، أما الآن فمعظم الطلبة يأخذون دروساً خصوصية سواء كانوا متفوقين أو ذوي مستوى دراسي متوسط. وأصبحت الدروس الخصوصية عبئاً آخر يقع على عاتق الأسر ويهق ميزانيتها وانتشار الدروس الخصوصية يعني وجود خلل في العملية التعليمية التي تتكون من عدة عناصر ( الطالب - المدرس - الإدارة المدرسية - المنهج الدراسي - الأسرة - نظام تعليمي - بيئة مدرسية) والطالب الذي يتلقى دروساً خصوصية قد يكون مهملاً ولا يسعى إلا للنجاح آخر العام، كما أن هناك طالب يأخذ الدروس الخصوصية ليفهم وينجح ويدخل الجامعة. وكل طالب مجتهد يريد أن يحصل على معدل مرتفع لكي يدخل الكلية التي يرغبها ويجد صعوبة في مادة ما يحرص على أخذ دروس خصوصية فيها لتغطية جوانب النقص التي قد تكون فيه أو في عامل آخر. والكثير من الطلاب والطالبات المتفوقين الذين يتلقون دروساً خصوصية يكون تعليلهم لذلك بأن المدرس أو المدرسة السبب في ضعفهم العلمي.

لقد أصبحت الدروس الخصوصية منتشرة في أوساطنا التربوية لأسباب متعددة لدرجة باتت عائقاً تربوياً حقيقياً مما يخلق إرباكاً في العملية التعليمية فتهدد أركانها وتحرف أهدافها وتضلل وسائلها وطرائقها (السويد، 1417هـ). ولعل التراخي في تطبيق اللوائح المجرمة للدروس الخصوصية والضعف في تمويل قطاع التعليم وانشغالات الآباء من أهم أسباب تفشي الظاهرة. وتشير الدراسات في مصر أن الدروس الخصوصية مثل السوق السوداء المعفية من الضرائب والتي تتداول 15 مليار جنيه سنوياً (زكي، 2005م، 6359). وفي الكويت تقدم جمعيات المعلمين دورات صيفية للطلبة لرفع مستواهم ومحاربة الدروس الخصوصية (جريدة الراي، 2009م، ص 18) ومعالجة المشكلة المتكررة في كل عام.

وبناء على ما تقدم يمكننا أن نحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

س1 ما واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر عينة

الدراسة ؟

س2 ما هي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر عينة الدراسة؟

س3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس بالمرحلة الثانوية بالكويت وفقا لمتغير طبيعة المبحوث (طالب - معلم - ولي أمر ) ومتغير الجنس والمنطقة السكنية؟

س4 ما هي المقترحات والحلول للحد من انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر عينة الدراسة؟

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف علي واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر عينة الدراسة.
2. تحديد أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر عينة الدراسة.
3. تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس بالمرحلة الثانوية بالكويت وفقا لمتغير طبيعة المبحوث (طالب - معلم - ولي أمر ) ومتغير الجنس (ذكر - أنثي) والمنطقة السكنية.
4. التوصل إلى المقترحات والحلول للحد من انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر عينة الدراسة وإمداد متخذي القرار التربوي بحقائق وواقع ظاهرة الدروس الخصوصية والأسباب التي تدفع إلى انتشار هذه الظاهرة مع إعطائهم الحلول المقترحة لتقليص هذه الظاهرة . إن اقتراح آليات علاجية تحول دون تضخم أضرار الدروس الخصوصية وحماية المؤسسات التعليمية التعليمي من الضرورات التربوية اليوم.
5. تزويد المكتبة العربية بدراسة حديثة حول ظاهرة ترهق المجتمع والأسر المكونة له ماليا واجتماعيا وعلميا.

### الدراسات السابقة

#### الدراسات العربية

هناك العديد من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية التي تناولت موضوع الدروس الخصوصية. وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

### 1-دراسة (عبدالمعطي، 2000 م)

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أسباب الدروس الخصوصية ، وقد تم عن طريق دراسة مسحية من عينة تتضمن طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة ، واستخدم الباحثون أداة الاستبيان ، وكانت أهم النتائج أن من أسباب هذه الظاهرة هو ارتفاع المستوى الاقتصادي ، وعدم الاستفادة من المدرسة التي افتقدت النظم التعليمية مما اضطر أولياء الأمور خوفا على مستقبل أبنائهم إلى اللجوء خارج المدرسة كعملية تعويضية .

### 2-(دراسة فرج، 2000 )

هدفت الدراسة إلى تقويم الواقع الحالي لنظام فصول التقوية في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية في التعليم العام من خلال تحديد العوامل المعيقة لتحقيق أهداف دروس التقوية ، وأثر فصول التقوية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى تحديد الشروط الواجب مراعاتها في فصول التقوية . وكانت أداة الدراسة أربع استبانات ( لمدير المدرسة - المعلمين - الطلبة - أولياء الأمور ) واشتملت على ثلاثين بنداً موزعة على ثلاث محاور ( المعوقات - أثر الدروس - الشروط الواجب مراعاتها ) .

وطبقت الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها إسهام دروس التقوية في تحسين نسب النجاح ، وازدياد مشاركة الطلبة الايجابية ، ومعرفة الطلاب عن قرب وأنها تنمي روح المنافسة بينهم . كما توصلت إلى أن زمن الحصص مناسب جدا ، وأن تصنيف الطلبة يتم طبقا لمعايير علمية ، وبينت الدراسة مجموعة من المعوقات تقلل من الاستفادة من دروس التقوية منها كثرة عدد الحصص في اليوم الواحد ، والبداية المتأخرة للدراسة .

### 3- دراسة (البوهي والسادة، 2002 م)

استهدفت الدراسة ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلاب المراحل التعليمية المختلفة بدول البحرين، ولتحقيق ذلك صمم الباحثان استبانته للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور بمدارس البحرين الحكومية والخاصة ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- 1- انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بنسبة عالية في جميع مراحل التعليم.
- 2- طلبة التعليم الخاص يقبلون على الدروس الخصوصية أكثر من طلبة التعليم العام.
- 3- الطلاب ذوي الآباء والأمهات دون مستوى التعليم الثانوي يتلقون دروسا بنسبة أكثر من أبناء الآباء والأمهات المتعلمين تعليما عاليا .



4- الطلبة من الأسر ذات الدخل المحدود يتلقون دروسا خصوصية أكثر من غيرهم من ذوي الدخل المنخفض أو العالي.

4- دراسة (السويد، 1417هـ)

هدفت الدراسة إلى استعراض أسباب تفشي الدروس الخصوصية بين طلاب الصف الثالث الثانوي وتوصل إلى أن هذه الظاهرة يشترك فيها الطالب والأهل والمعلم والإدارة والتوجيه التربوي والمجتمع والوزارة ، وحدد أسباب إدارة تؤدي للظاهرة أهمها تدني إعداد المعلم أكاديميا وعمليا وأسباب تتعلق بالطالب أهمها الضعف التراكمي وأسباب تتعلق بالأهل أهمها إجبار بعض أولياء الأمور الأبناء على التشعب العلمي . وحدد الباحث بعض الايجابيات لهذه الظاهرة منها رفع معدل الطالب ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

5- دراسة (غزال )

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة هل الدروس الخصوصية احتياج أم عادة وقد استخدمت الدراسة عينة مكونة من 198 طالب موزعة على ثلاثة مجموعات هي مجموعة مرتفعة تتلقى الدروس في مادتين ، مجموعة منخفضة تتلقى الدروس في مادة واحدة ، ومجموعة لا تتلقى دروس خصوصية ، وكانت أدوات الدراسة المستخدمة هي مقياس عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة إعداد ( جابر عبد الحميد جابر وآخر ) وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

1- إن الدروس الخصوصية لها تأثير في تقبل وانتشار التعليم لهذا وجب الاستغناء والقضاء على هذه الظاهرة.

2- أن الطلاب الذين يأخذون الدروس الخصوصية يتمتعون باتجاهات موجبة تجاه الدراسة واتجاه أنفسهم والمواد التي يدرسونها

3- لا توجد فروق بين جميع المستويات في الرضا عن المعلم.

6- دراسة (سهير لطفي، 2000 م)

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على بعض مجالات الإنفاق الاجتماعي ومنها الإنفاق على التعليم والتعرف على مشكلة الدروس الخصوصية وجوانب الإنفاق عليها ، والتعرف على آراء العينة في كيفية القضاء على هذه الظاهرة ، وكانت العينة المستخدمة 2507 أسرة معيشية من مختلف أنحاء الجمهورية استخدمت الدراسة استبيان يحتوي كافة متغيرات الدراسة ، وكانت أهم النتائج أن السبب الأكبر في اللجوء إلى الدروس الخصوصية هم انخفاض مستوى الأبناء في المدرسة نتيجة انخفاض مستوى طرق التدريس وأساليبه ، كما أثبتت الدراسة أن نسب من يلجئون للدروس الخصوصية هو 52% من

الفقراء و 61% من الأغنياء ، وأبدت الدراسة أنه للقضاء على هذه الظاهرة هو إعادة النظر في السياسة التعليمية وأن تشمل أولاً المعلم باعتباره محور العملية التعليمية.

### الدراسات الأجنبية

هناك قلة من الدراسات التي تناولت الدروس الخصوصية في الدراسات الأجنبية مقارنة بالمنظور الذي تبناه الدراسات العربية حيث أن الدراسات الأجنبية تهتم عموماً بدراسة المشكلات التي تعوق العملية التعليمية. يعتبر الغرب تنمية المهارات لبعض الأشخاص نوع من أنواع الدروس الخاصة (الوقاد، 2005م، ص 107).

في دراسة سانتج هام (Cunniggham, 2002) عن الدروس الخصوصية أكدت الدراسة على أنها تُقدم بأشكال مختلفة إذ قد تعقد الدروس الخصوصية في شكل دورات لتعليم المتقدمين ، وكل دورة يتم إعدادها خصيصاً لتناسب مع المتطلبات الخاصة للطلاب. إن الدروس الخصوصية توفر أسلوباً مكثفاً للدراسة ، ولا يكتفي الطالب بتحديد محتوى المنهج فحسب ولكنه يقوم أيضاً بتحديد مقدار سرعة مستوى قدراته التحصيلية، مراعي الظروف الفردية للطلبة مثل الإعداد للالتحاق بإحدى الكليات أو وظيفة ما (الوقاد، 2005م، ص 108).

وفي دراسة لهارتزق (Hartzog, 2004) ناقش الباحث ما الذي يتعين على الفرد أن يعرفه قبل تعيين مدرس أو الاتصال بمعهد تعليمي. في البداية تحدث الباحث عن جذور التعليم الخاص والدروس الخصوصية وتطرق إلى العصر الكلاسيكي، عندما استخدم مشاهير الأباطرة الفلاسفة والبلغاء من القطاع الخاص لتعليم أطفالهم. وأشارت الدراسة إلى أن ثمة أبحاث لدعم فوائد الدروس الخصوصية في تحسين طلاب الصفوف الدراسية وإكسابهم المهارات المفيدة والضرورية. يمكن للدروس الخصوصية أن تفيد الطالب الذي يعاني من صعوبة في فهم موضوع معين. ويمكن أن تساعد تلك الدروس الطلاب في التعلم ، لا سيما التلاميذ الضعاف في شتى المواد الدراسية. ويقدم الباحث مجموعة محددات تعين الآباء والمهتمين في مجال توفير التعليم الخاص لأبنائهم للأغراض العلاجية. ويضع الباحث مواصفات المعلم الذي سيقدم الدروس الخصوصية. يطرح الباحث أربعة أسئلة يجب أن نعرف الإجابة عليها، هذه الأسئلة الهامة جداً يجب أن تطرح قبل تعيين مدرس خاص أو الاستعانة بمعهد تعليمي وهي كالآتي:

- (1) ما الذي يجعل المعلم الناجح ناجحاً؟ ، (2) ما الهدف من الاستعانة بالمعلم الخاص في تعليم طفلك؟ ، (3) إلى متى سيحتاج طفلك إلى دروس خاصة؟ ، و (4) طريقة دفع المبالغ المالي وهل سيضع المعلم برنامجاً خاصاً لطفلي؟ المعلم الجيد هو المعلم الذي يستخدم استراتيجية التدريس لمساعدة الطالب. ويصل الباحث إلى أن هدف الدروس الخصوصية هو تعليم الطالب كيفية التعلم ذاتياً كي يستغني عن الدروس الخصوصية. وفي الختام يتقدم الباحث بوضع خلاصة رؤيته فيؤكد على أن خطة

الدروس الخصوصية ذات أهمية فلكي تكون الدروس الخصوصية ناجحة ، يجب أولاً التحقق من مؤهلات المعلم وكذلك طريقة التدريس التي سيستخدمها المعلم مع الطفل أي يكون برنامجه واضحاً لولي الأمر. وفي دراسة (Davies & Aurini, 2006, p. 123) أكد الباحثان على التغييرات الاجتماعية في كندا فلقد أدت الدروس الخصوصية إلى تقديم خدمات خارج نطاق المدرسة. ولقد تنافست الشركات في هذا المضمار وغدت من الشبكات المهمة في مساندة الحركة التعليمية. شهدت الدروس الخصوصية تحولاً مذهلاً حيث زاد الطلب عليها وخير دليل لإثبات ذلك تواجد الإعلانات المكتنفة في شبكات الانترنت. إن حركة الشركات التعليمية وفق عمليات المسح التي أجريت مؤخراً تشير إلى إقبال كبير على الدروس الخصوصية. حوالي 24٪ من الآباء والأمهات في بعض المدن تعاقبوا مؤخراً مع معلمين لتقوية مستوى تحصيل أطفالهم. التعليم الخاص هو شكل من أشكال التعليم التكميلي لا تتنافس مباشرة مع المدارس العامة بسبب أنها تقوم بتقديم مساعدات إضافية للطلبة الذين يصعب عليهم الحصول عليها في المدارس العادية.

الشركات الجديدة اليوم تحاول أن تجمع مجموعة متنوعة من الخدمات التعليمية المعروفة باسم "مراكز التعلم". المراكز التعليمية التي تقدم الدروس الخاصة تعمل على المدى القصير ولها مجموعة أهداف محددة وموجهة نحو أداء المهام ، وعادة ما تهدف إلى مساعدة الطالب على اجتياز تجربة وشبكة أو تحسين مسار الطالب في فصل الصيف. ويستخدم المعلم الجدول الزمني اللازم لتغطية المواد قبل الاختبار ، وإجراء مراجعات تنشيطية. إن مراكز التعليم مطالبة بتطوير قدراتها على المدى الطويل كي لا تكون مجرد إسعافات أولية عاجزة عن حل مشاكل كبيرة. وتقدم المراكز التعليمية دورات في القراءة والفهم ، وسرعة القراءة ، ومهارات الدراسة ، وتدوين المذكرات ، وإدارة الوقت، وأخذ ووضع الاستراتيجيات والتحدث أمام الجمهور ، وتحديد الأهداف. هذه الخدمات جيدة كما يقول الباحثان ويمكن توسيع نطاقها عن طريق تشجيع وضع المزيد من الأهداف التربوية والتعليمية من مثل بناء احترام الذات ، وتنمية المواهب.

قام دانغ (Dang, 2007) بكتابة رسالة دكتوراه في جامعة مينيسوتا، واحتوت الدراسة على 169 صفحة. تطرقت الدراسات إلى محددات وآثار فصول التعليم الخاص؛ الدروس الخصوصية في فيتنام. أكدت الدراسة على أن التعليم الخاص ظاهرة واسعة الانتشار في العديد من البلدان النامية، بما فيها فيتنام. اعتمدت الدراسة على العديد من المعلومات والإحصاءات ومن أهمها بيانات رئيسية من فيتنام تتضمن مستويات المعيشة وذلك استناداً إلى مسح 1997-1998 و 1992-1993م، من وزارة التربية والتعليم الفيتنامية، وكذلك تبعت هذه الدراسة الكثير من المجالات والصحف المحلية لتحليلها. استناداً لما سبق توصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية في فيتنام أصبحت ضرورة حياتية بمقتضاها تقوم الأسر بتخصيص ميزانيات مالية للتعامل مع هذه الظاهرة. أصبحت ميزانية الأسرة ترصد

سلفا لتوفير المساعدة التعليمية لطلاب الثانوية الدنيا ، والاتجاه نحو التعليم الخاص لحضور أقوى في مستويات التعليم العالي. وأشارت الدراسة إلى أنه ليس هناك دليل على التمييز بين الجنسين في الإنفاق على التعليم الخاص. الأقليات العرقية والطلبة والتلاميذ الذين يعيشون في المناطق الريفية تنفق أقل على التعليم الخاص في المرحلة الابتدائية ، ولكن ليس على المستوى الإعدادي. إلا أن الإنفاق على التعليم الخاص سينخفض بدرجة كبيرة إذ أن مؤهلات معلمي المدارس الابتدائية في زيادة. مؤسسات التعليم الخاص وجدت لها تأثيرات كبيرة على الأداء الأكاديمي للطلاب، ولكن التأثير الأكبر على طلاب الثانوية الدنيا.

### الإطار النظري

الدراسات الميدانية وغيرها لا تستغني عن إطار نظري لفهم الواقع (المسيري، 2008م، ص 369). إن هذا البحث ينطلق من أن التركيز على المعرفة في النسق التعليمي المعاصر والاعتماد المصيري على الاختيارات القصيرة والامتحانات النهائية (بورديو وباسرون، 2007م، ص 273) أضر بمخرجات التعليم وتمخض عن مشكلات دائمة وساهم في إعادة إنتاج المعرفة بصورة آلية تفتقد إلى عناصر الإبداع وعوامل التنمية الشاملة للشخصية. ولهذا فإن الفكر النصي النقلي المعتمد على الحفظ والتكرار لاجتياز الاختبار له آفات لا حصر لها من أهمها طوفان الدروس الخصوصية التي تهدد مصداقية الوضع التعليمي الحالي وتضعف مكانته. أنتجت الدروس الخصوصية جملة من المعضلات منها معضلات حقيقية تحول دون الوصول إلى تطبيق معايير الجودة الشاملة في أنساقنا التعليمية، وخدماتنا المجتمعية، وأخلاقيتنا المهنية، ومسيرتنا التعليمية.

لا شك أننا نتعامل مع ظاهرة لها جذورها التاريخية إذ وجدت الدروس الخصوصية قبل ميلاد المدرسة الحديثة بعدة قرون حيث كان الحكماء والخلفاء والأثرياء يأتون بالمعلمين والمؤدبين لتعليم أطفالهم العلوم الدينية والأدب والسباحة والفروسية (مدكور، 1998م، ج 2، ص 406)، وفي بعض الفترات التاريخية لم تكن مدارس البنات كافية للفتيات فلجأت بعض الأسر إلى أن تستقدم لهن معلمين خصوصيين لبناتهن في البيوت (أبو الإسعاد، 2005م، ص 136-137).

يرى ابن سينا أنه "يجب ألا ينفرد المؤدب الواحد بصبي واحد لأن ذلك يحملهم كليهما على الضجر، ثم إن وجود أولاد كثر مع المؤدب أدعى إلى منافستهم في الخلال الحميدة" (مراد، 2003م، ص 16). وعليه لم يجذب بعض علماء الإسلام تعليم الطفل منفردا لأسباب تربوية وجيهة ونظرات تعليمية سديدة. وفي الفكر التربوي الإسلامي يرى ابن سينا "أن يكون التعليم جميعا في المدارس لا فرديا: لأن انفراد الصبي الواحد بالمؤدب أجلب لضجرهما، ولأن الصبي عن الصبي ألقن وهو منه آخذ وبه أنس، ولأن التعليم الجمعي من أسباب المباراة والمساجلة والمحاكاة" (سكيك، 2008م).

أشار عدد غير قليل من المربين إلى أضرار الاعتماد على الدروس الخصوصية. وبصفة عامة يمكن تلخيص بعض سلبيات الدروس الخصوصية (السورطي، 2009م، ص 127، المعينة والجغيمان، 2009م، ص 163) فيما يلي:

1. نظرة بعض الطلبة إليها على أنها وسيلة مختصرة للتعليم.
2. إتاحة الفرص لمؤلفي الكتب الخارجية لتحقيق المكاسب الفردية المادية.
3. تعاون بعض المعلمين في أداء واجباتهم داخل الفصول المدرسية .
4. إرهاق ميزانية الأسرة.
5. تحويل العملية إلى مجرد تلقين وحفظ للمعلومات.
6. إضعاف احترام الطلبة لمعلميهم والخط من قيمة المعلمين.
7. إضعاف التزام الطلبة بالمثل والمبادئ.

يقول نادر فرجاني (1998م) من الملائم إثارة مشكلة "الدروس الخصوصية" التي تنفشي في بعض البلدان العربية. وليس التدريس "الخصوصي" - خارج المدرسة - إلا تعبيراً عن أزمة نسق التعليم - المتفاقمة - بأبعادها المتعددة، وتعبيراً بوجه خاص عن تفاعل عدد من العوامل المتداخلة منها التركيز الزائد على درجات الامتحانات، وضعف العملية التعليمية داخل المدارس، وتدني دخول المعلمين، وافتقاد الانضباط في الخدمة الحكومية - وفي المدارس خاصة، وتدهور أخلاقيات مهنة التدريس مع صعود قيمة الكسب المادي - بصرف النظر عن مصدره - في المجتمعات العربية. ينبغي تضيق الخناق على بعض روافد مشكلة الدروس الخصوصية. إلا أنه يتعين أن يكون واضحاً أن القضاء على المشكلة رهن بتحقيق أعلى مستوى من تحديد التعليم في البلدان العربية" (باختصار).

ذكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2006 م) في إستراتيجية تطوير التربية العربية أن وظيفة المعلم اليوم لا سيما في المرحلة الثانوية هو توجيه وإرشاد الطالب نحو مصادر التعلم فهو منسق لعمليات التعلم وهذا تغيير جوهري في وظيفة المعلم (ص 114). المعلم المتميز هو الذي يعثر على نقاط الضعف عند الطالب ثم يعالجها مما يولد عنده الثقة بالنفس وينمي لديه حب التعلم (Rischer, 2008, 47).

تنقل الدروس الخصوصية معلومات جامدة فقط ليتجاوز الطالب الامتحانات وفي أحسن الحالات لينال الدرجات وهذا جزء بسيط من حقيقة التعليم. "والتعليم، على أنه تدريس، لا يقتصر على نقل المعرفة من المعلمين إلى المتعلمين، وإنما يجاوز ذلك إلى تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات والعادات، فهو يمثل في هذا الحال كل نشاط تعليمي مقصود يهدف إلى مساعدة الفرد على إتقان الخبرة المتعلمة بأبعادها الثلاثة معرفة ووجداناً وأداء. والمعلم الناجح هو الذي يتسم

بسعة ثقافته، ولديه القدرة على استشارة الدافعية لدى تلاميذه بعد التعرف إلى ميولهم واهتماماتهم ومستوياتهم وقدراتهم، وموفر للبيئة التعليمية بكل عناية واهتمام بحيث تسود في أجوائها الممارسات الديمقراطية تفتحاً للشخصية الإنسانية وتنمية لها. والمعلم الناجح هو الذي ينوّع في طرائق تدريسه في ضوء المستويات التي يتعامل معها، إذ إنه يتسم بالمرونة وتقبل كل ما هو جديد" (السيد، 2005م، باختصار). وهكذا فإن الفرق شاسع بين حقيقة التعلم وبين ما يتم تقديمه في الدروس الخصوصية على وجه التحديد. إن الحياة مرآة للتعليم وفلسفته، فكما يكون التعليم تكون الحياة. والتعليم في بلادنا العربية والإسلامية ليست له فلسفة ولا غاية واضحة (الغوث، 1430هـ، ص 91، حسان وآخرون، 2007م، ص 124).

وعندما نتلمس الواقع العربي اليوم نجد البيوت تحولت عن طريق الدروس الخصوصية إلى "مدارس موازية تؤدي ما عجزت المدارس الأساسية عن تأديته" (مدكور، 1998م، ج2، ص 407). التربية والتعليم أكبر بكثير من تحصيل الدرجات. تحكي لنا تجارب الحياة المريرة أن المبالغة في دفع الأبناء والبنات نحو الحصول على درجات مرتفعة فوق طاقتهم من أسباب تعاسة عائلات كثيرة خربت بيوتها بأيديها وظنت أن الشهادة العلمية نهاية المطاف وغاية في حد ذاتها... الأسرة والمدرسة والمجتمع والناشئة شركاء في سعي الطلبة. إن كثافة الدروس الخصوصية تجلبنا من إدراك حقيقة ما يريد الطالب؛ يريد النصيحة والعون ولا يريد الوصاية واللوم ولا يريد تقدير مستواه على درجات يجمعها وورقة يحصل عليها هي الشهادة... أخطاء الأسرة الفادحة قد تدفع الشاب إلى الكذب والكسل والهروب (الكندري، 2008م، ص 65). ولا زالت اختبارات الثانوية العامة مثار القلق والتوتر عند الطلبة وأولياء الأمور وتنشط حركة الدروس الخصوصية في هذه الفترة. تحتاج التربية اليوم إلى توسيع مفهوم التربية بجميع أبعادها فهي حياة وسعي وتحديد لا درجات تُحصَد نهاية العام.

الحفظ وتخزين المعلومات نظام تعليمي عقيم لا يمكّن الطالب من ربط ما يدرسه مع ما سبق دراسته في بنيته المعرفية وامتداداته الثقافية، فليجأ الطالب لحفظ المعلومات وتكون عرضة للنسيان بمجرد ترك قاعة الامتحان فالاختبارات غالباً تقيس الحدود الدنيا للتعلم. "وهنا يحدث الخطر المزدوج، حيث يلجأ الطلاب للدروس الخصوصية كضرورة لبرشمة المعلومات المطلوبة لاجتياز الامتحانات، وهنا يتكرس مفهوم "الأداء المعلن للمعلم والمتعلم بل والنظام التعليمي ككل فضلا عن عدم دخول المعلومات في بنية المعلم والمتعلم المعرفية ولا تشكل إطاراً أو خلفية ثقافية تستند عليها في تقدمه المعرفي" (النشار، 2009م، ص 22، 204) التعليم في أوطاننا تخزين معلومات للاختبار بها وهذا النوع من التعليم على حد وصف باولو فرييري (Akkari, A & Mesquida, 2008, p. 331) "تعليم بنكي" (الكبيسي وآخرون، 2001م، ص 32). التعليم العصري يجري خلف الخبرات لا حفظ المعلومات لأن البحث والاستكشاف والرحلات الميدانية وكتابة التقارير الناقدة وزيارة المتاحف تنطوي على فوائد جمة

للمتعلم (Parker, 2004, p. 435) والتعليم العصري يشدد على ضرورة غرس مهارات التفكير على أساس أن الطالب يتعلم كيف يختار ويحل مشكلاته (Lipman, 2007, p. 293).

لقد صدق المربي البرازيلي الشهير باولو فريري عندما وصف سلبيات التعليم في العالم النامي بأنه تعليم بنكي يشبه ما يحدث في البنوك إذ تودع وتسترد الأموال بطريقة آلية فالمعلم يضع في ذهن المتعلم المعلومات ثم في ساعة الاختبار يسترجعها الطالب ويذكرها كما هي. لقد فقد التعليم العربي مكانته لأنه ابتعد عن واقع الحياة وانشغل في عملية حشو المعلومات في أذهان اليافعين فاخترنا التعليم في إطار الكتب وانقطعنا عن الحقائق وفرطنا في تطبيق ما نتعلمه ولم نتعلم كيف نتعلم بشكل دائم (انظر: إبراهيم وحامد، 2006م، ص 163).

الحاجة ماسة لتجديد الأسس الفلسفية للتربية الحالية وطرائق التدريس. المدارس الفعالة في الحقيقية هي التي تتغلب على مشكلات الفشل وتغرس السلوك الإيجابي وتغرس الأمل (زيجلار، 2008م، ص 38) وهي المدارس التي تهيمن عليها الفكر والتدبير وحل المشكلات عبر الاستعانة بكل وسائل التربية المتاحة. "الجاهل في القرن الواحد والعشرين لن يكون هو الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة، وإنما سيكون هو الشخص الذي لا يمكنه التعلم، ونسيان المعارف القديمة، وإعادة التعلم من جديد" (هولمز، 2008م، ص 185).

يحتاج التعليم العربي من وجهة سامي نصار (2005م) إلى إدخال عناصر التعليم التدريبي (Reflective teaching) في برامج إعداد المعلم، والمعلم المتدبر هو الذي يتدبر ما يقال له وما يقال عنه وما يقوم به من أعمال وما ينتج عنها من نتائج، أي أن يكون معلمًا متدبرًا في عالم شديد التغير (منصور، 2007م، نصار، 2005، ص 126، 127، عمر، 2007، ص 295). والتعليم التدريبي وسيلة لتخليص الطالب من تبعات الحفظ والتلقين والاختبارات التي تقيس حجم المعلومات فقط مما يجعل البعض يلوذ بالمعلم الخاص طلبًا للمعونة .

"لم تعد نظم التقويم الحالية المتمثلة في الامتحانات موائمة لعصر العولمة والمعلوماتية فهي معيقة لاستمرار الفرد في التعلم. إن قاعدة عمليات التعليم تقوم على أساس معايير جامدة تقليدية تؤدي إلى الغرلة والتصفية بناء على نتائج الامتحانات، وما يترتب عليها من إبعاد الفرد عن فرص التعليم بمجرد قصوره عن بلوغ ما تتطلبه تلك المعايير المعرفية، فليس المقصود من الامتحانات أن تكون مجرد أداة لإبراء الذمة، وإنما وسيلة لتوفير فرص ومستويات لكي يتابع الطالب مسيرة التعليم" (منصور، 2007م، باختصار يسير).

"إن نسب النجاح المرتفعة ليست هي الغرض النهائي من التعليم ولكنها مؤشر من العديد من المؤشرات، فليس الهدف كميًا فأسلوب الترفيع الآلي الذي يتبع في مدارسنا العربية والذي بموجبه ينتقل

الطالب من فصل لآخر، تكون محصلته النهائية طالبا لا يستطيع أن يقرأ قراءة جيدة ولا يكتب كتابة صحيحة" (منصور، 2007م).

يقترح بعض الباحثين أن "تربية المعلم على ديمقراطية التعليم داخل الفصل الدراسي هي سفينة الأمان نحو الوصول بالمتعلم إلى أهداف الدرس بفاعلية وكفاءة، إنها تتطلب من المعلمين معرفة أسماء المتعلمين واحترامهم وتقدير أسئلتهم وإعطائهم مساحات أوسع من الحرية في المشاركة داخل الدرس وإبداء الرأي والتفسير والتعليل والنقد والتطبيق بل والمشاركة في إدارة الفصل عن طريق مجلس الفصل وعقد المسابقات وإقامة الحفلات والرحلات والزيارات والأنشطة اللاصفية وأصدقاء المكتبة وجماعة الصحافة والتمثيل والخطابة والمناظرات، وكلها أنشطة مدرسية توفرها القيادات التعليمية للممارسات الطلابية لتفعيل العملية التعليمية" (منصور، 2007م، باختصار). تلك الطرائق مقاربات فكرية ومقترحات عملية قد تصلح لتقليص فرص انتشار الدروس الخصوصية التي انتشرت في البيوت واستنزفت ميزانيتها وشغلت أوقاتها.

وفي حال الاستعانة بالدروس الخصوصية في أضيق الظروف بغرض علاجي (دروس للمتعثرين) أو وقائي (دروس للمتفوقين) فينبغي وضع ضمانات تكفل تدريب المتعلم على التعلم ومعالجة العجز المؤقت. وهناك تجارب عالمية تبين أهمية إتباع دروس التقوية وفق تقنية تربية بعيدة عن الاستغلال المادي أو الاعتبارات الشخصية. وضع "كومن" (Toru Kumon) بعض أوراق العمل (worksheets) ليتمرن عليها الطلاب المتعثرين حيث التحق أكثر من 19 مليون طالب وطالبة في مراكز التقوية التي اتبعت منهجه في التعليم (Wikipedia, 2009). كومن معلم ياباني كان يدرس الرياضيات وطور فكرة معالجة التعثر الدراسي وفق خطوات مرسومة تعتمد على أوراق العمل. وذلك من منطلق أن التمارين تقود للامتياز (Practice makes perfect). الفلسفة التي يؤمن بها "كومن" في تربية الطفل هي أن حفظ المعلومات الهامة بداية لتنمية الذكاء وأن ترديد المعلومة وكثرة التدريب على حفظ المسائل من الوسائل العمليّة التي تشمل على نشاط بدني وهو الذي يُعزّز الحفظ ومن ثمّ الذكاء. قام "كومن" بالتأكيد على الدافعية الذاتية (self-motivation) والثقة (confidence) وتحسين المهارات الدراسية مع تركيز أكبر على الانتباه. إن منهج كومن (Kumon method) هو منهج تربوي جيد يمكن الاستفادة منه للدروس الخصوصية فهو منهج علاجي يعتمد على خطوات واضحة يجب أن يفهمها الطالب جيدا ولا ينتقل من خطوة إلى أخرى إلى أن يتمكن من فهم الخطوة التي قبلها (Ravitch, 2007, p. 129).



إن الاستعانة بالدروس الخصوصية أصبحت ظاهرة متنامية والمعلمون لا يتمتعون بالوضع الاجتماعي والمالي المناسب (الكبيسي وآخرون، 2001م، ص 104) فيقبلون عليها. ولا شك أن التصدي لتقليص الدروس الخصوصية ووضعها في إطارها الصحيح عملية تتطلب عملا موسعا للكثير من مؤسسات التوجيه والإرشاد. إن مطالبة وسائل الإعلام بتخصيص برامج توعية للأهالي والآباء عن الجوانب المختلفة التي يحتاجها الناشئة للارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي (فرج، بدون تاريخ، ص 91) مسألة مهمة لأن هناك علاقة بين دور ثقافة الأسرة وبين انتشار الدروس الخصوصية (الوقاد، 2005م، ص 125). كما أن إعطاء المكتبات الدور الفعلي الذي يؤهلها في أن تكون الظهير النشط للمناهج وطرق التدريس (الكندري وآخرون، 2002م، ص 15)، مسألة بالغة الخطورة. ولعل صمام الأمان لكل ما سبق أن تقوم المدرسة بالإشراف على الدروس الخصوصية (المعاينة والجغيمان، 2009م، ص 166) فإن تضافر الجهود أساس التنمية.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، بهدف وصف وتحديد واقع ظاهرة الدروس الخصوصية وأسبابها، وتحليلها، وتفسيرها بناء على ما تم جمعه من بيانات، ومعالجتها إحصائياً، ويعد هذه المنهج من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات .

مجتمع الدراسة (عينه الدراسة):-

اشتملت العينة موضوع الدراسة على ثلاث فئات كما يلي :-

أولاً:- الفئة الأولى (عينة الطلبة) :-

بلغت عينة الطلبة المختارة عشوائياً من المدارس الثانوية في التعليم العام في الكويت بواقع 785

طالباً وطالبة موزعين على متغيرات الدراسة كما هو موضح بالجدول :

جدول ( 1 ) عينة الطلبة موزعة على متغيرات الدراسة		
	الجنس	
400	ذكر	
385	أنثى	
	الدخل	
223	أقل من 1000	
520	أكثر من 1000	

		المنطقة التعليمية
154	العاصمة	
66	حولي	
129	الجهراء	
121	الأحمدي	
141	مبارك الكبير	
174	الفروانية	

ثانياً:- الفئة الثانية (عينة أولياء الأمور):-

اختير 274 ولي أمر من لهم أبناء ملتحقون بالتعليم الثانوي بدولة الكويت يمثلون جميع المناطق التعليمية. وفيما يلي توزيع عينة أولياء الأمور حسب متغيرات الدراسة.

جدول ( 2 ) عينة أولياء الأمور موزعة على متغيرات الدراسة		
		الجنس
119	ذكر	
165	أنثى	
		الجنسية
243	كويتي	
31	غير كويتي	
		المنطقة التعليمية
40	العاصمة	
53	حولي	
40	الجهراء	
58	الأحمدي	
39	مبارك الكبير	
54	الفروانية	
		الدخل
135	أقل من 1000	
144	أكثر من 1000	

ثالثاً: - الفئة الثالثة (عينة المعلمون) :-

اختيرت عينة عشوائية ممن يقومون بالتدريس بالمرحلة الثانوية وبلغ عددهم 369 معلماً ومعلمه موزعين على متغيرات الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول ( 3 ) عينة المعلمين موزعة على متغيرات الدراسة		
	الجنس	
188	ذكر	
181	أنثى	
	الجنسية	
129	كويتي	
227	غير كويتي	
	المنطقة التعليمية	
42	العاصمة	
60	حولي	
59	الجهراء	
68	الأحمدي	
44	مبارك الكبير	
93	الفروانية	

أداة البحث:-

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة حيث قام الباحثون بتصميم وبناء ثلاث استبيانات كما يلي :

الاستبانة الأولى : قدمت لطلاب المدارس الثانوية في التعليم العام .

الاستبانة الثانية : قدمت لأولياء الأمور الذين لهم أبناء بالمرحلة الثانوية .

الاستبانة الثالثة : للقائمين بالتدريس في المرحلة الثانوية .

واشتملت كل استبانة على 15 سؤال بالإضافة للبيانات الأولية للمبحوث. قام الباحثون بالاطلاع على كثير من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية ومن خلالها تم صياغة الاستبيانات وتم اختيار "مقياس ليكرت" Likert scale الخماسي (موافق بشده- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشده).

الثبات:-

لقياس ثبات الأستبانة تم استخدام مقياس ألفا كرونباخ (alpha scale) حيث جرى قياس

ثبات للاستبيانات الثلاثة كما يلي:-

- 1- معامل الثبات للاستبانة المقدمة للطلبة 0.74
- 2- معامل الثبات للاستبانة المقدمة لأولياء الأمور 0.64
- 3- معامل الثبات للاستبانة المقدمة للمعلمين 0.81

الصدق:-

جرى عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كليه التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريس للاستفادة من آرائهم للحكم على عبارات الاستبيانات وتحديد مدى تحقيق هذه الاستبيانات أهداف الدراسة , وقام الباحثون بتعديل الاستبيانات وفقا لما اقترحه هؤلاء المحكمون من تعديلات .

المعالجة الإحصائية :-

استخدم الباحثون برنامج التحليل الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للبيانات الأولية كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاور الاستبانة وعباراتها ، كما تم حساب ( T test ) للتعرف على فروق الآراء بصفة عامة ، وتبعاً لمتغيرات الدراسة مقارنة بمجاورها المختلفة بصفة خاصة.

## النتائج

أولا انتشار الدروس الخصوصية:-

س1 ما واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر عينة

الدراسة ؟ جدول (4)

أولياء الأمور				المعلمين				الطلبة			
هل يأخذ أبناءك دروسا خصوصية ؟				هل تؤيد إعطاء الدروس الخصوصية ؟				هل تأخذ دروسا خصوصية ؟			
التكرار				التكرار				التكرار			
%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم
7.39	21	85.9	244	63.4	234	25.4	94	31	244	68.7	540

باستقراء الجدول السابق يتبين ما يلي :

- أن الدروس الخصوصية منتشرة انتشارا واسعا بين طلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت حيث أكد 68.79% من الطلاب عينة الدراسة أنهم يأخذون دروسا خصوصية ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى رغبة الطلاب في الحصول على المعدل التراكمي المناسب الذي يتيح لهم الفرص للالتحاق بإحدى كليات جامعة الكويت أو الأهلية أو الجامعات الخارجية . وتتفق النتائج الدراسة الراهنة مع معطيات دراسة وقاد (2005م) حيث أجاب حوالي 67% من الطالبات أنهم يأخذون دروسا خصوصية في جميع المواد مقابل 65% (ص 118) من الطلاب مما يدل دلالة واضحة على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية. وقام مجدي (1985م) بدراسة توصلت إلى أن 50% من مجموع التلاميذ يأخذون الدروس الخصوصية (ص 403) وفي دراسة تركي (1983م) حوالي 70% يأخذون الدروس الخصوصية في كافة المواد الدراسية كما تتفق مع دراسة دانغ (, 2007Dang).

- انخفاض نسبة المعلمين الذين يؤيدون الدروس الخصوصية حيث أيد 25,47% من المعلمين عينة الدراسة فكرة إعطاء الدروس الخصوصية ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن إقرار المعلمين وتأكيدهم على فكرة الدروس الخصوصية يعد اعترافا منهم بالتقصير في أداء الواجب المهني داخل المدارس وأنهم يشاركون بشكل أو بآخر في حدوث هذه الظاهرة الخطيرة التي تؤثر على الأسر الكويتية اقتصاديا واجتماعيا بالإضافة إلى القلق والتخوف من المساءلة القانونية من قبل الوزارة على اعتبار أن غالبية هؤلاء المعلمين وافدين يخشون التورط في كسر اللوائح والقوانين.

- توضح النتائج أن أولياء الأمور الذين يؤيدون إعطاء الأبناء دروسا خصوصية بلغت نسبة كبيرة حيث بلغت نسبة أولياء الأمور الذين يعطون أبنائهم دروس خصوصية 85,91% من عينة الدراسة، وقد ترجع هذه النتيجة إلى رغبة الآباء في أن يحقق الأبناء النجاح والحصول على أعلى المعدلات وهم في سبيل ذلك يسلكون كل السبل ويتيحون كل الفرص ويوفرون كل الإمكانيات لتحقيق هذا الهدف. إنهم يوافقون على إعطاء دروس خصوصية للأبناء لذلك الغرض هذا فضلا عن اعتبار المرحلة الثانوية هي حجر الأساس في تحديد مستقبل الأبناء والبنات. تشير نتائج الدراسات السابقة (الحري، 2006م) أن نسبة 86% من الطلاب في السعودية يستعينون بالدروس الخصوصية وهي تأيد تماما نتائج الدراسة الحالية. ويعضد ذلك أيضا أن انتشار الدروس الخصوصية بنسبة عالية في جميع مراحل التعليم ومعظم المواد التعليمية خير مؤشر على عدم كفاءة وفعالية نظام التعليم المدرسي وارتفاع الهدر في المؤسسات التعليمية وضعف كفايات المعلمين كما أشارت نتائج العديد من الدراسات الميدانية (البوهي والسادة، 1994م، ص 23، ص 61).

س ما هي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر

الطلاب عينة الدراسة؟

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لبنود استبانة الطلبة

ع	م	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1.18	3.62	6.0	47	10.2	80	24.7	194	28.0	220	27.0	212	الضعف في أساسيات المواد الدراسية	Q1
0.88	4.50	1.8	14	2.9	23	6.2	49	20.9	164	66.2	520	الرغبة في الحصول على أعلى الدرجات	Q2
1.25	2.41	27.8	218	28.4	223	18.7	147	13.2	104	7.4	58	الاعتماد على الدروس الخصوصية منذ الصغر	Q3
1.30	2.46	27.9	219	28.4	223	17.7	139	13.0	102	9.4	74	التغيب عن الحضور إلى المدرسة	Q4
1.27	3.72	7.3	57	11.1	87	17.5	137	25.4	199	34.6	272	بعض الضغوط من جانب المعلمين	Q5
1.11	4.17	3.8	30	5.9	46	11.8	93	23.9	188	51.1	401	صعوبة المناهج الدراسية	Q6
1.29	3.84	7.5	59	9.0	71	17.5	137	20.8	163	42.5	334	المعلم يدرس أفضل أثناء الدروس الخصوصية	Q7
1.32	2.91	16.4	129	23.9	188	22.3	175	18.3	144	14.9	117	الإهمال أثناء الحصص الدراسية	Q8
1.28	2.20	38.1	299	25.1	197	16.6	130	8.2	64	8.3	65	تقليد الزملاء	Q9
1.46	3.03	20.4	160	18.2	143	19.5	153	16.7	131	22.8	179	الاعتقاد بأن الدروس الخصوصية تقربني من المعلم للحصول على درجات أعلى	Q10
1.45	2.97	20.9	164	20.4	160	16.8	132	18.9	148	20.1	158	ضيق وقت الحصة الدراسية	Q11
1.16	4.06	3.8	30	9.4	74	11.2	88	25.9	203	47.6	374	الخوف من الامتحان	Q12
1.18	4.24	4.7	37	7.6	60	8.0	63	16.1	126	60.6	476	كثرة عدد المواد الدراسية	Q13
1.37	3.29	13.5	106	13.9	109	25.5	200	17.6	138	25.5	200	قلة وجود حصص مساندة بالمدرسة	Q14
1.33	3.55	9.8	77	13.6	107	20.0	157	23.3	183	31.8	250	قلة الاستفادة من معلم	Q15

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من الطلاب وافقوا على أن جميع الأسباب المذكورة بالجدول تدفعهم لأخذ الدروس الخصوصية غير أنهم اختلفوا في ترتيب هذه الأسباب وفقا لأهميتها وتأثير كلا منها في أخذ الدروس الخصوصية حيث جاء في المرتبة الأولى السبب رقم 2 والمتمثل في "الرغبة في الحصول على أعلى الدرجات" بمتوسط حسابي 4,50 وجاء في المرتبة الثانية السبب رقم 13 والمتمثل في "كثرة عدد المواد الدراسية" بمتوسط حسابي 4,24 ، ثم جاء المرتبة الثالثة السبب رقم 6 والمتمثل في "صعوبة المناهج الدراسية" بمتوسط حسابي 4,17 وجاء في المرتبة الرابعة السبب رقم 12 المتمثل في "الخوف من الامتحان" في حين جاء أضعف سبب يدفع الطلاب لأخذ الدروس الخصوصية السبب رقم 9 والمتمثل في "تقليد زملاء" وذلك بمتوسط حسابي 2.20 . وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة جبل وموسى (2005م) في أن الخوف من الامتحانات يعد عاملا نفسيا انفعاليا يدفع التلاميذ للحصول على الدروس الخصوصية وخاصة امتحانات الثانوية العامة (ص 96).

وقد ترجع هذه النتائج إلى حرص الطلبة على الحصول على أعلى الدرجات التي تؤهلهم للالتحاق بالكليات التي تحقق طموحهم وهم في سبيل تحقيق هذا الهدف يواجههم كثرة عدد المواد الدراسية الإلزامية فضلا عن صعوبة المناهج الدراسية فمثلا طالب الصف العاشر ذو الميول الأدبية يدرس أربع مواد علمية إجبارية مما يعرضه لفقد كثير من الدرجات التي تؤثر على معدلة كما أن الطالب ذو الميول العلمية يدرس مواد ذات طبيعة أدبية مما قد يعرضه أيضا لفقد الكثير من الدرجات كل هذه العوامل والأسباب مجتمعة دفعت الطلبة لأخذ الدروس الخصوصية .

س : ما هي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر

أولياء الأمور؟

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لبند استبانة أولياء الأمور

		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1.32	3.42	8.8	25	25.0	71	4.2	12	8.4	109	3.2	6	عدم القدرة على متابعة الأبناء دراسيا	Q1
1.00	4.15	1.8	5	8.8	25	6.3	18	8.4	109	4.4	26	صعوبة المناهج الدراسية	Q2
1.13	4.01	3.9	11	9.9	28	9.9	28	3.5	95	1.9	19	ضعف مستوى التعليم بالمدرسة	Q3
1.37	3.48	10.6	30	19.4	55	8.5	24		88			تجنب الشعور بالتقصير في	Q4

								1.0		8.2	0	حق الأبناء	
0.92	4.42	2.5	7	4.6	13	1.8	5	0.6	87	0.2	71	الرغبة في حصول الابن على درجات مرتفعة	Q5
1.31	2.84	16.9	48	31.0	88	11.6	33	7.5	78	0.9	1	إهمال الأبناء لواجباتهم الدراسية	Q6
1.09	3.84	3.2	9	10.2	29	17.6	50	5.9	102	1.3	9	تقصير المعلمين في أداء دورهم بالحرص الدراسية	Q7
1.37	3.10	13.4	38	30.3	86	6.7	19	1.0	88	8.0	1	ضعف المستوى التحصيلي لابي	Q8
1.21	2.17	34.5	98	39.1	111	7.0	20	2.7	36	.3	8	ارتفاع الدخل المادي للأسرة	Q9
1.17	1.89	48.2	137	33.1	94	4.9	14	.0	17	.7	9	التفكك الأسري	Q10
0.84	1.54	60.6	172	29.6	84	3.9	11	.5	10	.4		التفاخر بأخذ أبنائي دروس خصوصية	Q11
1.21	1.85	54.2	154	26.1	74	4.2	12	.5	24	.0	7	تدريب الأبناء من الصغر على الاعتماد على الغير	Q12
1.16	3.77	5.6	16	10.9	31	14.1	40	9.1	111	9.9	5	كثافة أعداد الطلاب بالفصول الدراسية	Q13
1.05	4.15	1.8	5	10.2	29	7.4	21	2.0	91	8.2	37	كثرة المواد الدراسية في الصف الدراسي	Q14
0.98	4.37	1.4	4	7.0	20	6.3	18	3.2	66	1.3	74	التغيرات المتلاحقة في نظام التعليم الثانوي	Q15

باستقراء الجدول السابق يتضح أن أولياء الأمور يوافقون على أن السبب رقم (5) والذي ينص على "الرغبة في الحصول الابن على درجات مرتفعة" بمتوسط حسابي (4,42) هو السبب الأول الذي يدفعهم لإعطاء أولادهم وبناتهم دروسا خصوصية ثم جاء بعده السبب رقم (15) والذي ينص على (التغيرات المتلاحقة بنظام التعليم الثانوي) بمتوسط حسابي 4,37 ثم جاء السبب رقم (2) والذي ينص على (صعوبة المناهج الدراسية) بمتوسط حسابي 4.15 و بنفس المتوسط جاء السبب رقم 14 والذي ينص على (كثرة المواد الدراسية في الصف الدراسي) بمتوسط حسابي 4,15 ، في حين جاء أقل سبب من وجه نظر أولياء الأمور البند رقم (11) والذي ينص على (التفاخر بأخذ أبنائي دروس خصوصية) بمتوسط حسابي 1,54.



وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور ينظرون إلى المرحلة الثانوية بأنها تحدد المسار المستقبلي للأبناء فيسعون إلى توفير كل الاحتياجات للأبناء والتي تضمن لهم الحصول على النجاح وأعلى الدرجات هذا بالإضافة إلى التغييرات المتلاحقة التي تطرأ على النظام الثانوي من حين لآخر بدولة الكويت فتارة نظام الفصلين وتارة أخرى نظام المقررات والآن النظام الموحد مما قد يبعث لدى أولياء الأمور الخوف والقلق على الأبناء من متطلبات النظام الذي يطبق ولذا يلجئون إلى من يحاكي النظام من المعلمين لمتابعة الأبناء وتوجيههم علمياً من خلال الدروس الخصوصية فضلاً عن كثرة المواد الدراسية وصعوبة بعض المناهج التي يدرسها الأبناء .

س2 ما هي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر

المعلمين؟

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لبؤود استبانة المعلمين													
ع	م	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1.17	3.85	3.0	1	17.6	65	5.4	0	7.7	39	5.2	130	التغيرات المتلاحقة في نظام التعليم الثانوي	Q1
1.25	3.73	4.1	5	22.2	82	2.4		6.9	36	2.8	121	الكثافة الطلابية بالفصل	Q2
1.36	2.84	17.6	5	30.4	112	10.0	7	3.6	7	3.6	50	رغبة المعلم الضعيفة في مهنة التدريس	Q3
1.21	3.88	4.3	6	16.0	59	4.1	5	6.0	33	7.7	139	كثافة المقررات الدراسية	Q4
1.31	3.25	7.9	9	32.0	118	5.4	0	3.3	23	9.5	72	قلة توافر الوسائل التعليمية اللازمة	Q5
1.19	3.70	3.0	1	20.9	77	7.0	6	7.9	40	8.5	105	إهمال المناهج للفروق الفردية بين المتعلمين	Q6
1.28	3.76	4.6	7	19.5	72	6.2	3	9.8	10	5.8	132	ارتفاع نصاب المعلم من الحصص الدراسية	Q7
1.31	3.85	5.1	9	18.7	69	4.3	6	6.8	9	2.8	158	ضعف الرواتب المخصصة للمعلمين	Q8
1.21	4.06	3.8	4	13.8	51	4.6	7	6.6	8	9.6	183	إرهاق المعلمين بأعباء إضافية كالإشراف اليومي	Q9

1.18	3.42	5.1	9	20.3	75	19.0	0	3.1	22	9.0	70	تبث الثقة لدى الطالب	Q10
1.33	3.07	9.2	4	37.9	140	4.9	8	8.5	05	7.6	65	ضيق وقت الحصة الدراسية لشرح الدرس بالكفاية اللازمة	Q11
1.35	2.94	14.6	4	30.4	112	15.4	7	9.8	3	7.1	63	الإجراءات المادية من قبل أولياء الأمر	Q12
1.28	3.55	4.3	6	26.3	97	8.1	0	0.6	13	9.3	108	نظام الاختبارات في النظام الموحد	Q13
1.28	3.27	6.8	5	30.4	112	9.8	6	1.7	17	9.2	71	قلة عدد المعلمين بالمواد الأساسية	Q14
1.33	2.73	18.7	9	36.6	135	7.6	8	4.1	9	1.7	43	ضعف الإعداد المهني للمعلم	Q15

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأسباب التي تدفع المعلمين لتأييد فكرة إعطاء دروس خصوصية السبب رقم (9) والذي ينص على (إرهاق المعلمين بأعباء إضافية كالإشراف الأسبوعي) بمتوسط حسابي 4,06 وجاء بعد ذلك السبب رقم (4) والذي ينص على (كثافة المقررات الدراسية) بمتوسط حسابي 3,88 وجاء بعده السبب رقم (1) والذي ينص على (على التغيرات المتلاحقة في نظام التعليم الثانوي) بمتوسط حسابي 3,85 وجاء بنفس المتوسط السبب رقم 8 والذي ينص على (ضعف الرواتب المخصصة للمعلمين) بمتوسط حسابي 3,85. في حين جاء السبب رقم (15) والذي ينص على (تبث الثقة لدى الطالب) بمتوسط حسابي (2,73) أقل الأسباب تأييد لتعاطي الدروس الخصوصية.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن المعلمين يرون أن تكليفهم بأعباء الإشراف الإداري داخل المدارس يرهقهم ويضيع من الجهد والوقت ويؤثر على كفاءة الأداء داخل الحصص الدراسية ويقلل من فرص الابتكار والتجديد في طرق التدريس والشرح والوسائل التعليمية. علاوة على ذلك فإن كثافة محتوى المناهج الدراسية والتي قد لا تتناسب مع البرنامج الزمني المحدد لشرح الدروس أثناء فترات الدراسة الأربعة مما يقلل من فرص المراجعات والتدريب على الاختبارات أثناء الحصة الدراسية. وبعد ذلك يأتي المردود المادي للمعلم فالرواتب لا تكفي في ظل الغلاء الذي نعيشه الآن ويعاني منه كل أفراد المجتمع مع عدم ثبات النظام المطبق للتعليم الثانوي مما يمثل عبئا على الطالب والمعلم فلا يكاد يجود المعلم من طرق شرحه لدروس وموضوعات المادة الدراسية وفقا لنظام يطبق لبعض الوقت ثم يأتي نظام جديد

بموضوعات دراسية جديدة تحتاج من المعلم الإتقان والتدريب من جديد والحصة الدراسية لن تكفيه لتحقيق ذلك بالشكل المطلوب .

والمدقق للنتائج التي تم الوصول إليها في الإجابة على هذا السؤال والمتعلق بأسباب انتشار الدروس الخصوصية عبر عينة الدراسة بشرائها الثلاث (طالب - معلم - ولي أمر) نلاحظ ما يلي :

- اتفاق الطلاب وأولياء الأمور على أن السبب الرئيس والأول الذي يدفع لأخذ الدروس الخصوصية هو الرغبة في الحصول على أعلى الدرجات .

- اتفاق الطلاب وأولياء الأمور على أن كثرة المواد الدراسية التي يدرسها الطالب وصعوبة المناهج من أهم الأسباب التي تدفع لأخذ الدروس الخصوصية وانتشارها في المحيط الطلابي .

- اتفاق المعلمين وأولياء الأمور على أن التغيرات المتلاحقة في النظام الثانوي من أهم الأسباب التي تساعد على انتشار الدروس الخصوصية .

ولاشك أن هذه الملاحظات تؤكد على وجود خلل ما في المنظومة التعليمية يحتاج إلى وقفة جادة ومراجعة شاملة.

س3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت وفقاً لمتغير الجنس ؟

جدول رقم (8) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات لفئات المستجيبين حسب الجنس					
المجال	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
معلمين	ذكور	3.3	0.59	-3.95	0.00
	إناث	3.6	0.69		
أولياء أمور	ذكور	3.3	0.46	1.40	0.16
	إناث	3.2	0.49		
طلبة	ذكور	3.4	0.59	1.07	0.29

		3.3		
	0.59	9	إناث	

باستقراء الجدول يتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في تحديد مدى التأيد لفكرة إعطاء الدروس الخصوصية وذلك بمستوى دلالة (0.00) لصالح الإناث وبمتوسط (3.60) ، وقد ترجع هذه الفروق لعاطفة الأمومة عند الإناث تلك العاطفة التي تحض الأم على الرعاية المتكاملة للأبناء وتذليل كل الصعاب في سبيل تحقيق مستقبل مشرق لهم ، في حين لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور والطلاب في تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير الجنس . ومن الجدير بالإشارة أن الأمهات يقمن في الغالب بمتابعة أولادهم وبناتهم في الدراسة داخل المنزل وبعضهن ينشغلن بتدريسهم من فترة الظهيرة إلى المساء وفي اجتماع أولياء الأمور لمناقشة نتائج الطلبة في المدرسة لهن حضور واضح وحرص على متابعة تحصيل أبنائهم وبناتهم.

س هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت وفقا لمتغير الجنسية ؟

جدول رقم (9) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات لفئات المستجيبين حسب الجنسية					
الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	النوع	المجال
0.85	-0.19	0.46	1.70	كويتي	معلمين
		0.45	1.71	غير كويتي	
0.93	0.09	0.27	1.08	كويتي	أولياء أمور
		0.27	1.07	غير كويتي	

باستقراء الجدول يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين (الكويتيين وغير الكويتيين) ، وأولياء الأمور (الكويتيين وغير الكويتيين) في تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير الجنسية. إن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في البلدان العربية ترجع لأسباب

متقاربة في دولة الكويت وغيرها وهو الملاحظ في معظم الدراسات نظرا لتشابه الوضع التعليمي في المحيط العربي الذي يعاني من تحديات جوهرية وقواسم حياتية مشتركة. وعليه فالاختلاف في تعليل الظاهرة اختلاف غير واضح بين المعلم الكويتي وغيره.

س هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت وفقا لمتغير الدخل ؟

جدول رقم ( 10 ) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات لفئات المستجيبين حسب الدخل					
المجال	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
أولياء أمور	أقل من 1000	1	0.06	-0.75	0.45
	أكثر من 1000	1	0.09		
طلبة	أقل من 1000	1	0.35	1.69	0.09
	أكثر من 1000	1	0.29		

5- باستقراء الجدول يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور ذوي الدخل (الأقل من 1000 د أو الأكثر من 1000 د) والطلاب الذين يبلغ دخل أسرهم (أقل من 1000 د أو أكثر من 1000 د) في تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير الدخل. وهذه الدراسة في هذه المسألة لا تتفق مع نتيجة دراسة (البوهي والسادة، 2002) حيث توصلت إلى أن الطلبة من الأسر ذات الدخل المحدود يتلقون دروسا خصوصية أكثر من غيرهم من ذوي الدخل المنخفض أو العالي.

س هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت وفقا لمتغير منطقة السكن ؟

جدول رقم ( 11 ) نتائج اختبار تحليل التباين لفئات المستجيبين حسب منطقة السكن

الدلالة	قيمة ف	الانحرا ف المعياري	المتو سط	النوع	المجال
0.31	1.1 9	0.47	1. 68	العاصمة	معلمين
		0.50	1. 60	حولي	
		0.41	1. 79	الجهراء	
		0.45	1. 72	الأحمدي	
		0.43	1. 77	مبارك الكبير	
		0.45	1. 73	الفروانية	
0.00	6.8 1	0.17	1. 03	العاصمة	أولياء أمور
		0.45	1. 27	حولي	
		0.00	1. 00	الجهراء	
		0.23	1. 05	الأحمدي	
		0.16	1. 03	مبارك الكبير	
		0.24	1. 06	الفروانية	
0.01	2.9 5	0.44	1. 25	العاصمة	طلبة

	0.50	1. 45	حوي
	0.46	1. 31	الجهراء
	0.42	1. 22	الأحمدي
	0.48	1. 35	مبارك الكبير
	0.47	1. 33	الفروانية

باستقراء الجدول يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور في تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية بدولة الكويت بالمرحلة الثانوية تعزى إلى منطقة السكن وذلك بمستوى دلالة (0.00) لصالح منطقة حوي وبمتوسط (1.27) كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة في تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير منطقة السكن وذلك بمستوى دلالة (0.01) لصالح منطقة حوي وبمتوسط (1.45). في حين لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير منطقة السكن ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى اهتمام الطلاب وأولياء الأمور بمنطقة حوي بالتعليم والحصول على مستوى مناسب من النجاح والمعدلات التراكمية وهذا ما تؤكدته إحصائيات وزارة التربية للعام الدراسي 2008/2007 حيث تشير الإحصائيات أن منطقة حوي التعليمية سجلت أعلى نسب نجاح بين المناطق التعليمية بالمرحلة الثانوية (انظر المجموعة الإحصائية للتعليم، 2008م، ص 195).

#### التوصيات :

- 1- وضع آلية جديدة للالتحاق بالجامعات غير المعدل التراكمي أو الدرجات الأعلى ، وبما لا يجعل الطالب وأسرته يلهثون وراء الحصول على أعلى الدرجات أملا في ولوج الجامعات.
- 2- الاهتمام بميول ورغبات الطلاب وجعل التشعيب من الصف العاشر وليس الحادي عشر على اعتبار أن الصف العاشر له نسبة في المعدل التراكمي للطالب .
- 3- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين بما يجعل المعلم غير منتظر للحصص الإضافية أو الدروس الخصوصية وتكريس كل جهده داخل الحصة الدراسية بالمدرسة .

- 4- ضرورة الثبات على نظام تعليمي ثانوي لفترة طويلة وبما يتيح المجال للتقييم الموضوعي لهذا النظام ، بالإضافة إلى تلافي أي سلبيات قد تنتج أثناء التطبيق من خلال تشكيل لجان تختص بالمتابعة وإبداء الآراء حول أي معوق قد يظهر بالأفق أثناء فعاليات تطبيق النظام الثانوي .
- 5- التوسع في إنشاء مراكز وفصول للتقوية تكون تابعة للإشراف المباشر من قبل الوزارة وتضم فيها نخبة من الكفاءات التدريسية وبما يتيح الفرص للطلاب للمراجعات والتدريب على الاختبارات .
- 6- توعية أولياء الأمور بأن غاية التعليم ليس فقط الحصول على أعلى الدرجات ولكن تكوين شخصية لديها القدر الكافي من الثقافة والمهارة والقدرة على مواجهة التحديات .
- 7- إعادة النظر من وقت لآخر في محتويات المناهج الدراسية والعمل على صياغتها بالشكل الذي يواكب متطلبات الحياة العملية والتطلعات المستقبلية .
- 8- تزويد البيئات المدرسية بكل وسائل الجذب للطلاب وبما يحقق لهم الاكتفاء بما يدرس داخل الحصة الدراسية وعدم اللجوء للدروس الخصوصية .
- 9- تغليظ العقوبات لكل من يثبت قيامه بالدروس الخصوصية خارج إطار الإشراف المدرسي ووضع إجراءات تتبعية من قبل الوزارة لكل المعلمين الذين يقومون بهذه الممارسات غير السوية مهنيا .
- 10- إعادة النظر في نظام الإشراف الإداري الذي يكلف به بعض المعلمين داخل المدارس هذا النظام الذي يهدر وقت وجهد المعلم في الوقت الذي يكون فيه الطالب في أمس الاحتياج لهذا الجهد والوقت أثناء الحصص الدراسية بالإضافة إلى أن هذا الوقت قد يخصص للإنماء المهني والدورات التدريبية وغيرها .

### أهم المراجع العربية

إبراهيم، نعيم صالح ، وحامد ، باسمة محمد (2006 م). حوارات اللحظة الحرجة: قراءات عربية لتحديات الراهن. تقديم د. جورج جبوري. ط1، دمشق: دار الرائي للدراسات والترجمة والنشر.

أبو الإسعاد، محمد (2005م). نبوية موسى ودورها في الحياة المصرية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بhelوي، خالد (2004م). الدروس الخصوصية موضة أم عدم ثقة بالمدرسة. في

الحوار المتمدن - العدد: 1049 - 2004 / 12 / 16 :

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=28187>



بورتوا، جون بيار، و دسمات، هوفيت (2005م). تربية ما بعد الحداثة. تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

بورديو، بيار و باسرون، جان -كلود (2007م). إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم. ط1، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

البوهي، فاروق شوقي والسادة حسين بدر (1994م). الدروس الخصوصية في مراحل التعليم بدولة البحرين حجمها وأسبابها وسبل التغلب عليها: دراسة ميدانية. في المجلة التربوية. العدد الثاني والثلاثون المجلد الثامن صيف 1994 م، جامعة الكويت.

بيت الزكاة (2008م). ميزانية الأسرة. الكويت.

جادو، أميمة منير (2005م). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام. ط1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

جبل، فوزي محمد وموسى، عبدالفتاح تركي (2005م). العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بظاهرة الدروس الخصوصية وكيفية مواجهتها. في مجلة دراسات تربوية واجتماعية. المجلد الحادي عشر، العدد الأول، يناير 2005. جامعة حلوان: كلية التربية.

جريدة الراي (1430هـ - 2009م). مفاجأة الدور الثاني. جريدة الأبي العام : الكويت : الأربعاء 7 شوال الموافق 29 يوليو 2009م، السنة الثالثة (AO)10985.

جريدة الراي (1430هـ - 2009م). "المعلمين": دورات صيفية للطلبة لرفع مستواهم ومحاربة الدروس الخصوصية. العدد (AO)-10959 الجمعة 3 يوليو.

الحربي، عبدالله (2006م). 86% من الطلاب في السعودية يلجؤون إلى الدروس الخصوصية: الدروس الخصوصية.. هل أصبحت مهنة من لا مهنة له؟! في موقع: عالم آسية. (30 ربيع الثاني

1427 هـ - 2006-05-28 م). <http://www.asyeh.com>

حسان، حسن محمد وآخرون (2007م). التربية وقضايا المجتمع المعاصر في التربية والمجتمع - عمالة الأطفال- الدروس الخصوصية- البلطجة التعليمية- التطرف. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الخطابي، عبدالعزيز بن محسن الصالح (1427هـ 2006م). الآراء التربوية عند الإمام ابن باز. ط1، اشراف أ. د بشير حاج التوم، أ.د حامد بن سالم الحربي. مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء.

الرشيدي، بشير صالح وآخرون (2004م). الموسوعة العلمية للتربية. ط1، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

زكي، ياسر محمد (2005م). الدروس الخصوصية وجهه للاقتصاد الخفي يعطل استراتيجيات التعليم. في ندوة الإدارة الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية. وورشة عمل (استخدام المؤشرات

والمقاييس الإحصائية في التخطيط الاستراتيجي التعليمي والتربوي. من 26 - 30 يونيو 2005.  
الإسكندرية.

زنجار، زيغ (2008م). أراك على القمة. ط4، الرياض: مكتبة جرير.

سكيك، بهيج بهجت (2008م). الفكر التربوي وتنشئة الأولاد عند المسلمين الأوائل. موقع  
مجلة الوعي الإسلامي - العدد رقم: 519 ، 27-11-2008م. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية -  
دولة الكويت:

[http://alwaei.com/topics/view/article\\_new.php?sdd=2161&issue=5](http://alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=2161&issue=5)

19

سهير لطفى وآخرون (2000م). الأسرة المعيشية والإنفاق الاجتماعي، دراسة مسحية بالعينة.  
المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 2000 م.

سهير لطفى وآخرون : الأسرة المعيشية والإنفاق الاجتماعي ، دراسة مسحية بالعينة ، المركز  
القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 2000م.

السورطي، يزيد عيسى (1430هـ -2009م). السلطوية في التربية العربية. سلسلة عالم المعرفة.  
الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

السويد، فايز عبدالله ( 1417هـ ) ظاهرة الدروس الخصوصية. الرياض - مجلة التربية - عدد

31 - السنة 9 .

السيد، محمود (2005م). التعليم. في الموسوعة العربية. الجمهورية العربية السورية. موقع الموسوعة

العربية: <http://www.arab-ency.com>

الشيخبي، علي السيد (1998م). الدروس الخصوصية. في موسوعة سفير لتربية الأبناء. ج2،

القاهرة: سفير.

الشناوي، محمد علي (1993م). الدروس الخصوصية. في مجلة آفاق تربوية. العدد الثالث:

سبتمبر 1993م.

صبحي، حسن حسن (2002م). أثر تكلفة الدروس الخصوصية على العائد الخاص من

الاستثمار في التعليم: دراسة قياسية. المؤتمر السنوي السابع: إدارة الأزمة التعليمية في مصر.

الصقار، وجيه (2007م). أسرار التفوق. مصر: مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر

والدراسات.

عبد الباسط عبد المعطي وآخرين 2000 جامعة حلوان - كلية التربية - مجلة دراسات تربوية واجتماعية - المجلد الحادي عشر - العدد الأول - يناير 2005 - العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بظاهرة الدروس الخصوصية .

عمر، سعيد إسماعيل (1428هـ - 2007م). في التربية والتحول الديمقراطي: دراسة تحليلية للتربية النقدية عند هنري جيرو. تقديم: أ.د. حامد عمار. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

غزال، عبدالفتاح. الدروس الخصوصية بالثانوي احتياج أم عادة ( دراسات في علم النفس الاكلينيكي) القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر.

الغوث، مختار (1430هـ). لماذا تقدمت اليابان والصين وتخلفنا؟ «لبسنا قشرة الحضارة .. والروح جاهلية!». في مجلة المعرفة، العدد 170. السعودية.

فاروق شوقي البوهي وحسين بدر السادة 2002 - الدروس الخصوصية في مراحل التعليم بدولة البحرين حجمها وأسبابها وسبل التغلب عليها - المجلة التربوية - عدد 32 - مجلد 8.

فرج، عبداللطيف بن حسين (بدون تاريخ). التحصيل الدراسي لأطفال الأمهات العاملات وغير العاملات: دراسة حالة المملكة العربية السعودية.

فرج، أماني أبو الفضل (1425هـ-2004م). ما لم يقله الفقيه. ط1، دمشق: دار الفكر.

فرج، هاني عبدا لستار وآخرون ، 2000 - تقويم دروس التقوية المعمول بها في مدارس التعليم العام بوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج - إدارة القياس والتقويم - مطبعة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

فرجاني، نادر (1998م). رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي الوثيقة الرئيسية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

قمبر، محمود (2006م). دراسات في التعليم العربي وتطويره. ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث.

الكبيسي، عبدالله جمعة ، العماري، بدرية مبارك ، وقمبر، محمود مصطفى (1422هـ - 2001م). المكانة الاجتماعية للمعلم. إشراف محمود قمبر. ط1، الدوحة: دار الثقافة.

الكندري، عبدالله عبدالرحمن وآخرون (2002م). مشكلات تدريسية تربوية. الكويت: مكتبة ذات السلاسل.

الكندري، لطيفة (1429هـ-2008م). دور الأسرة في توفير الأجواء المناسبة لطلبة وطالبات الثانوية العامة. مجلة المعرفة: العدد 154 محرم-يناير الصفحات من 63 إلى 65. السعودية.

الكندري، لطيفة حسين وملك، بدر محمد ( 1429هـ = 2008م). تعليقة أصول التربية. ط3، الكويت: مكتبة الفلاح.

المجموعة الإحصائية للتعليم - وزارة التربية - قطاع التخطيط والمعلومات 2008/2007 - مركز البرامج المتطورة - المرحلة الثانوية - .

مدكور، علي أحمد (1998م). الدروس الخصوصية. في موسوعة سفير لتربية الأبناء. ج2، القاهرة: سفير.

مراد، يحي حسن علي (1424هـ-2003م). آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من المنتصف القرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن السابع. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

المسيري، عبدالوهاب (1429هـ-2008م). دراسات معرفية في الحداثة الغربية. ط2، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

المعاينة، عبدالعزيز والجيمان، محمد عبدالله (2009م). مشكلات تربوية. ط1، الإصدار الثاني. الأردن: دار الثقافة.

ملك، بدر، والكندي، لطيفة (1427 هـ = 2006 م). تراثنا التربوي: نطلق منه ولا نغلق فيه. ط2، الكويت: مكتبة الفلاح.

منصور، مصطفى يوسف (2007م). تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها. بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، في الفترة: 2007/4/2: <http://www.iugaza.edu>

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2006 م) إستراتيجية تطوير التربية العربية (الإستراتيجية المستحدثة). تونس.

النشار، مصطفى (2009م). في فلسفة التعليم: نحو إصلاح الفكر التربوي العربي للقرن الحادي والعشرين. القاهرة: الدر المصرية السعودية.

هولمز، أندرو (2008م). 52 فكرة رائعة: النجاح في الاختبارات. ط1، الرياض: مكتبة جرير.

الوقاد، مهاب (2005م). مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاستعانة بالدروس الخصوصية لدي بعض الطلاب والطالبات. في مجلة كلية التربية: التربية وعلم النفس. العدد التاسع والعشرون الجزء الثاني، جامعة عين شمس.

#### أهم المراجع الأجنبية

Akkari, A & Mesquida, P (2008). Paulo Freire: building a multicultural pedagogy for silenced voices. In *Educational theories and practices from the majority world*. Edited by: Dasen, P & Akkari, A. London: SAGE Publication.

Dang, Hai-Anh Hoang (2007). The determinants and impact of *private tutoring* classes in Vietnam. Unpublished doctoral dissertation. University of Minnesota.

Davies, Scott and Aurini, Janice (2006). The Franchising of Private Tutoring: A View from Canada Social Changes in Canada Have Led to an Increase in the Demand for Out-of-School Tutoring. More and More, Just as in the U.S., That Demand Is Being Met by Franchises of Large Corporations That Can Offer Standardized Services and a Broad Range of Programs. *Phi Delta Kappan*, Vol. 88, 2006.

Diane, Ravitch (2007). *Edspeak: A Glossary of Education Terms, Phrases, Buzzwords, and Jargon*. Association for Supervision and Curriculum Development. Place of Publication: Alexandria, VA.

Exam Success for a Fee; Make the Grade: Many Pupils Now Get Private Tuition—Newspaper article; The Daily Mail (London, England), February 19, 2008.

Hartzog, Sally Gail (2004). What You Should Know—and Questions You Should Ask—Before You Hire a Tutor or Tutoring Company. Accessed: 2009-08-10:

[http://www.tutoringdirect.com/what\\_you\\_should\\_know.htm](http://www.tutoringdirect.com/what_you_should_know.htm)

Lipman, M (2007). *Thinking in education*. 2<sup>nd</sup> ed, New York: Cambridge University Press.

Parker, W. C. (2004). Diversity, Globalization, And Democratic Education Curriculum Possibilities. In *Diversity and Citizenship Education: Global Perspectives*. James A. Banks – editor. Jossey-Bass: San Francisco.

Pollard, A and Others (2008). *Reflective teaching*. 3<sup>rd</sup> ed London: Continuum.

Rischer, A. D (2008). Management strategies help to promote student achievement. In: *The education digest*. (Vol. 74). No: 3. MI: Prakken Publication.

Shumow, L (2003). Shool. In *encyclopedia of education*. Vol: 5. (2ed. ED). Macmillan Reference. USA: Thomson Gale.

Torre, C, A (2001). Michael W. Apple. In *Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present*. Palmer, J O (ed). London: Routledge.

Wallace, S (2009). Oxford dictionary of education. New York: Oxford university Press.

Wikipedia, the free encyclopedia (2009). Toru Kumon:  
[http://en.wikipedia.org/wiki/Toru\\_Kumon](http://en.wikipedia.org/wiki/Toru_Kumon)